

١٩٥٦ وانتهى شاريت نهاية مأساوية (كنهاية شيحا) فيما اعتبر بن غوريون مؤسس الدولة الذي وجد امتداده في من كانوا دائما على يمينه .

حازم صاغية

الطبيعية ثلاثي وضمانته « (٢٠١) وبمعزل عن شعطة الجنون المثالية هذه (واللبنانية بالضرورة) يبدو أن موقف شيحا متعادل مع جماعة الحوار العربي - الاوروبي « الراغبين في تمايز نسبي عن الولايات المتحدة ، وهو تمايز مسدود الافق كما يشير « الحوار » .

(٢) « كيف بهم يبتغون انتقال اليهود (٠٠) والا يهيج انتقالهم اليها عرب فلسطين معهم جوارهم قاطبة « (١٦) ، وهم « يؤلبون عليهم هذا المقدر مسن الشعوب « (١٨) . « ان الجار الهائل (٠٠) لكفيل وحده بتحريك الثورة والحرب « (١٤١) . ويقول بلغة اوضح « ولكن كيف لا يبتغون ان يتسلح العالم العربي ايضا والا تنتهي المغامرة الجنونية الى ليل من القنابل والى مجزرة ؟ وحسينا ان نستمع الى الزعيم الشيشكلي واللواء نجيب لنذكر ماهية الجو الذي نعيش فيه « (١٧٦) وهو يصل الى مطالبه « الله « و « الاقدار » بالحل لقطع الطريق على حل ياتي به الشعب العربي « فلا بد من ان نرى يد المدبر الحكيم ، مرة اخرى ، ولونا من السخط والعقاب غير منتظر « (٥١) . « والحق يقال انه لا بد في هذه القضية من تدخل القدر او مشيئة فوق ارادة البشر ، كمثل ما تم منذ تسعة عشر قرنا ، اذ حل الدمار ببيت المقدس « (٦٥) .

المبعوثين ودفن الاموال (٠٠) واذاك يحدث تغيير عميق في الشرق الاوسط ويبدأ عصر جديد « (١٥) كان ذلك السجال عشية الصدام مع مصر عامي ١٩٥٥ و

الحواشي

(١) كتاب صادر عن منشورات مؤسسة ميشال شيحا ، بيروت ١٩٦٨ ، ترجمه عن الفرنسية انطون غطاس كرم .

والكتاب يقسم الى مقدمة هي كناية عن مقال مؤرخ في ١٥ حزيران ١٩٤٤ وثلاثة أقسام تتوازي مع تطور الاحداث السياسية في فلسطين .

- القسم الاول يتناول الفترة الممتدة بين ١٩٤٥ و ١٩٤٧ . تحت عنوان « الاخلاق في انهيار » .

- القسم الثاني بين ١٩٤٨ و ١٩٥٠ بعنوان « التخلي عن ارض القدس » .

- القسم الثالث بين ١٩٥١ و ١٩٥٤ بعنوان « النكبة زاحفة » .

(٢) كثيرة هي تعبيرات التمسك بأوروبا ومحمولها السياسي الذي مفاده ان الاستعمار القديم يصلح الوضع اللبناني مع الوضع العربي ولا يستغز الاخير فيما المستجد الاسرائيلي - الاميركي يهدد المعادلة : « لن ينقضي زمان طويل حتى تضحى انكلترا في الشرق الادنى هدفا لضغط متزايد من قبل روسيا والولايات المتحدة (معا او مداولة) وذلك عن طريق اسرائيل « (١٤١) « وبازاء الامبرياليات المستحدثة تضحى امبرياليات الماضي (كالكومنولث البريطاني) الاحلاف